في نحو تحسفهم الارض في قرآة الكسائي مع ان الفاء من حروف ضوى مشفر
والنحويون ينكرون ذلك قوله ولا يدغم حروف الصفير في غيرها وانما لم يدغم
لفوات الصفير منها ولا الحروف المطبقة في غيرها من غير المطباق على الافصح
كادغام الطاء في التاء نحو قولك احطت وفرطت في جنب الله وبعلم من قوله
من غير اطباق انه يدغم الحروف المطبقة في غيرها مع تبقية الاطباق كقرآة
ابي عمرو وفرطت في جنب الله وفيه نظر سيأتي ولا يدغم حرف حلق في حرف حلق
آخر ادخل منه يؤدي الى ادغام الاسهل في الاثقل الا الحاء في العين والهاء لانه م
فانها تدغم في العين مع انها ادخل في الحلق منها لشدة تقاربهما في المخرج وبدغم
في الهاء لانهما مثلها في الهمس والانخفاض لكن لا يدغم الحاء فيهما على ما عهد في
ادغام المتقاربين من قلب الاول الى الثاني بل على العكس من ذلك لان التقاء
الحائين اخف عليهم من التقاء العينين او الهائين واشار اليه بقوله ومن
ثم قالوا فيهما اذبحتودا اي ومن اجل انه لا يدغم حرف حلق في حرف حلق آخر
ادخل منه لم يقولوا في اذبح عتودا واذبح هذه اذبعتودا ولا اذبهذه بقلب
الحاء عينا او هاء بل قالوا اذبحتودا واذبحذه بقلب العين والهاء حاء
وقد خولف هذا الاستعمال في قرآة ابي عمرو فمن زحزح عن النار بقلب
الحاء عينا فرارا من الاثقال اعني الحائين ولذلك لم يقرأ به في مثل ذبح
على النصب فالهاء في الحاء والعين في الحاء الى آخره هذا شروع في ذكر قوله
الحروف على التفصيل وفي بيان ما يدغم فيه كل حرف من مقاربه او ما
تنزل منزلته فالهاء يدغم في الحاء نحو اجبه حاتما اي اجبحاتما و
العين يدغم في الحاء نحو ارفع حاتما اي ارفحاتما والحاء يدغم في العين والهاء
بقلبهما حاء كما تقدم وقد جاء ادغام الحاء في العين بقلب الحاء

عينا في قرآة

عينا في قرآة ابي عمرو فمن زحزح عن النار لشدة التقارب بين الحاء
والعين والغين يدغم في الخاء نحو ادمغ خالدا اي ادمخالدا
والخاء يدغم في الغين نحو اسلخ غنمك في اسلغنمك بقلب الخاء غينا
وان كان الغين ادخل في الحلق من الخاء لشدة تقاربهما والقاف
يدغم في الكاف مثل خلقكم والكاف يدغم في القاف نحو لك قال
والجيم يدغم في الشين نحو اخرج شيئا ولام التعريف تدغم وجوبا في
اللام نحو اللحم واللبن في ثلثة عشر حرفا ايضا وهي التاء والثاء والدال
والذال والراء والزاء والسين والشين والصاد والضاد
والطاء والظاء والنون فانه يجب ادغامها في هذه الحروف لكثرة
دورها في الكلام وموافقتها لهذه الحروف في المخرج لان اللام من
طرف اللسان واحد عشر حرفا فيها ايضا من طرف اللسان وحرفان
منها يخالطان لطرف اللسان وهما الشين والضاد واما اللام
التي هي غير لام التعريف نحو لام هل وبل فادغامها لازم في نحو بل ران لشدة
التقارب بين اللام والراء وران على القلب رينا وارانا ريونا احاط
به وجائز في البواقي وقال صاحب المفصل ادغام اللام التي لغير التعريف
في هذه الحروف جائز لكن يتفاوت جوازه الى الحسن وهو ادغامها
في الراء نحو هل رايت والى القبيح وهو ادغامها في النون نحو هل نخرج والى
وسط وهو ادغامها في البواقي وقرئ هثوب الكفار اي هل
ثوب الكفار واعلم ان كلام سيبويه ادل على ما ذكره صاحب المفصل
لان سيبويه بعد ما ذكر ادغام لام التعريف في الحروف الثلثة عشر قال
فاذا كانت غير لام التعريف نحو لام هل وبل كان الادغام في بعضها

Copyright © King Saud University